

ان يكون اهم من ذلك اي لم يبق لزيد فيها حاجة زوجيا الله  
من نبيه صلى الله عليه وسلم واستند الله تزويجا اليه تشريفا  
لهما ولذلك كانت زينب تنفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
وتقول ان الله زوجني بنبيه من فوق سبع سموات واستدل  
بعضهم بقوله زوجتنا كما علي ان الاولي ان يقال في كتاب  
المسداق انكجه اياها بتقديم ضمير الزوج علي ضمير الزوجة  
كما في الآية **لحبيلا يكون علي المومنين حرج في ازواجه مياميم**  
المعني ان الله زوج زينب امرأة زيد من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لعلم المومنون ان تزويج نساء اعدائهم حلال لهم  
فان الاعداء ليسوا بهم بابنا حقيقة **ما كان علي النبي من حرج**  
**فيما فرض الله له** المعني ان تزويج النبي صلى الله عليه وسلم  
لزينب بعد زيد حلال لا حرج فيه ولا اثم ولا عتاب وفي ذلك  
رد علي من تكلم في ذلك من المناقذين وفرض هنا بعني قسم  
**له سنة الله في الذين خلوا من قبل** اي عادة الله في الانبياء  
المتقدمين ان يتولوا حاله لهم وقيل الاسارة بذلك الي  
داود بنزويج المرأة التي جري له فيها ما جري والهجوم احسن  
ويصعب سنة علي المصدر او علي انها رقت وعلي الاعتراف  
**الذين يبطلون رسالات الله** صفة للذين خلوا من قبل وهم  
الانبياء اورد علي انها رقت لا ونسب باصنامهم فمما **ما كان محمد**  
**ابا احد من رجالكم** هذا رد علي من قال في زيد بن حارثة زيد  
ابن محمد فاعتز من علي النبي صلى الله عليه وسلم تزويج امرأه زيد  
وهو يوم النبي في الآية لا يعارضه وجوه الحسن والحسين لانه  
علي الله عليه وسلم ليس ابا لهما في الحقيقة لانهما ليسا من  
صلبه وانما كانا ابني بنته واما ذكر اولاده فماتوا صغارا  
فليسوا من الرجال **وخاتم النبيين** اي اخرهم فلا يبي بعده علي

الله

صلى الله عليه وسلم وتري بكسر التاء جمع انه ختمهم فهو خاتم  
وبالفتح بايهم ختموا به فهو خاتم والطابع لهم فان قيل  
ان عيسى ينزل في اخر الزمان فيكون بعده عليه الصلاة والسلام  
فالجواب ان النبوة اوتيت عيسى قبله عليه الصلاة والسلام  
وايضا فان عيسى يكون اذا نزل علي شرايته عليه الصلاة  
والسلام فكانه واحد من امته **اذكروا الله ذكرا كثيرا** اشترط  
الله الكثرة في الذكر حيث ما امر به بخلاف ساير الاممال والذكر  
يكون بالقلب وباللسان وهو علي انواع كثيرة من التمسيل  
والشيع والهج والتكبير وذكر اسم الله تعالى **وسجودا بكثرة واصفلا**  
يقيل ان ذلك اشارة الي صلاة الصبح والمصر والافهوانه امر  
بالشيع في اول النهار واخره وقال ابن مهدي اراد كل الارقات  
تجد النعمار بطرفه فيه **هو الذي يصلي عليكم وملائكته**  
هذا خطاب للمومنين وصلاة الله عليهم رحمة لهم وصلاة الملائكة  
عليهم دعاءهم بهم فاستعمل لفظ يصلي علي اخلافا لما وقيل انه  
علي حذف مضاف تقديره وملائكته يصلون تحيتهم **فيما**  
**سلام** قيل يعني يوم القيامة وقيل في الجنة وهو الارجح  
لتوله وتحيتهم فيما سلام ويحتمل ان يريد تسليم بعضهم علي  
بعض او قول الملائكة لهم بسلام عليكم **فبهم انارسلناك**  
**شاهدا** اي يشهد علي امته **وداعيا الي الله باذنه** اي بامر  
وارساله **وسرا جازيرا** الاستفارة للنور الذي تضيئه الدين **ودع**  
**اذا هم يحتمل** وجهين احدهما لا تؤذيهم فالمراد علي هذا مضاف  
الي المفعول ونسخ من الآية علي هذا التاويل ما يخص الكافرين  
بارتق السيف والاخر احتمل اذا يتهم لك واعرف عن اقربهم فالمراد  
علي هذا مضاف للفاعل **اذا نكحتم المومنات ثم هللتموهن**  
الاية معناه سقط العدة عن المطلقة قبل الدخول فانكاح